الأوهام

في العِيدِ في الحُبِّ في النَّشيدِ ... في اللَّحْنِ في النَّثرِ في القَصيدِ
في كلِّ جزءٍ من الوجودِ ... في كلِّ عهدٍ من العهودِ
وكلِّ حَدٍّ مِن الحدُودِ ... وكلِّ معنى بلا حدودِ
نقائضُ الظاهرِ الشهيدِ[1] ... كأنما العيدُ غيرُ عِيدِ
كأنما الحبُّ للسعيدِ ... سلافةُ اليائسِ العميدِ
وكلُّ سحرٍ من القصيدِ ... وكلُّ حُلوٍ من النشيدِ
وفاتنُ اللفظِ في العُهودِ ... وآسرُ الطرفِ في الوجودِ
جميعُها ليس بالرشيدِ ... وإنْ يكن فتنةً الرشيدِ
وليس فيها مِن الخلودِ ... إلَّا رموزًا إلى الخُلودِ
وحَظُّها غاية الشريدِ!

[1] الشهيد: الأمين في شهادته.